

من بين الظواهر الاقتصادية التي ميزت العالم في الجزء الأخير من القرن العشرين إنتشار التكتلات الاقتصادية على مستوى الدول أو على مستوى الشركات، وهذا الانتشار الذي إزداد مع مطلع القرن الحادي والعشرين جعل الكثير يصفون هذا القرن بأنه قرن التكتلات الاقتصادية، حيث أخذت هذه التكتلات في الغالب شكل مجتمعات اقتصادية التي تعبر عن مجموع الشركات التي ترتبط فيما بينها اقتصاديا لتحقيق منافع اقتصادية وإستراتيجية، حيث أصبحت فكرة المجتمعات الاقتصادية ظاهرة معاصرة ذات أبعاد اقتصادية واسعة، ما يفسر تطور سرعة حركتها و انتشارها، حيث ظهرت لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم بدأت تنتسح لتشمل كامل الدول الأوروبية، لتظهر بعد ذلك في الدول النامية ، مما جعلها رمز للحدثة الاقتصادية.

أما إذا نظرنا إلى إقتصاديات الدول السائرة في طريق النمو كالجزائر، نجد أن نشاط المجمع حديث النشأة، بإعتبار أن الإقتصاد الجزائري شهد مرحلة إنتقالية هامة خاصة بعد التوجه نحو إقتصاد السوق والإفتتاح الإقتصادي ، وهذا من أجل تشجيع الاستثمار الأجنبي و مواكبة التطورات الاقتصادية العالمية، خاصة مع تمسك الجزائر بالإنضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة و ما يلزم ذلك من بلوغ التوحيد وتوافق المعايير.

وكان لظهور المجتمعات أثره على المجال المحاسبي بحيث إنصب الإهتمام على البحث عن تقنية تجميع الحسابات التي تؤدي إلى إعداد القوائم المالية المجمع ، و هذه الأخيرة مستمدة من المرجع المحاسبي الدولي مما يساعد على تشكيل المعالجة المحاسبية حتى ولو كانت الهيئات المنتمية تتعدى المحيط الإقليمي للشركة الأم التي تتولى عملية التجميع و مثال ذلك الشركات المتعددة الجنسيات.

وبما أن القوائم المالية للشركة الأم أصبحت لوحدها عاجزة عن إعطاء الصورة الحقيقية للوضع الاقتصادي و الذمة المالية للمجمع وغير قادرة على توفير كل المعلومات المطلوبة من قبل مستخدمي القوائم المالية ، وهذا ما يستوجب من الناحية المحاسبية إعداد القوائم المالية المجمع ،حيث توضع هذه الأخيرة من قبل الشركة الأم و مختلف الشركات التابعة لها ، بغية توفير المعلومات الكافية لمستخدمي هذه القوائم و تقديم الوضعية الصحيحة للمجمع.

و للتوصل لإعداد مثل هذه القوائم المالية المجمع، و حتى تتمكن من أداء دورها ، لابد من التعرف على الكثير من القواعد و الطرق الواجب إتباعها.

### الإشكالية:

من أجل إلمام شامل ودقيق للموضوع ، يمكن صياغة الإشكالية التالية :  
كيف يتم إعداد القوائم المالية المدمجة في مجمع الشركات ؟

### الأسئلة الفرعية :

للإجابة على هذه الإشكالية قمنا بطرح بعض الأسئلة الفرعية التالية :

- ما المقصود بمجمع الشركات ؟
- ماذا نعني بتجميع الحسابات ؟
- كيف نتحقق طرق وإجراءات إعداد القوائم المالية المدمجة ؟

### فرضيات الدراسة :

للإحاطة بالإشكالية قيد الدراسة، ننطلق من أن:

- مجمع الشركات هو عبارة عن مجموعة من الشركات لكل منها شخصية معنوية خاصة بها.
- تجميع الحسابات عبارة عن تقنية محاسبية تعرض الوضعية المالية للمجمع المتكون من الشركة الأم و الشركات التابعة و كأنها لوحددة اقتصادية واحدة.
- نتحقق طرق و إجراءات إعداد القوائم المالية المدمجة من خلال مراعاة مختلف مراحل التجميع المحاسبي.

### أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في الدور الكبير الذي يلعبه مجمع الشركات وذلك من خلال جلب المستثمرين الأجانب وتوسيع حجم النشاط الاقتصادي بهدف تحريك وتطوير الاقتصاد الوطني، وهذا ما يتطلب ضرورة وجود نظام محاسبي فعال يساعد على تنظيم حسابات المجمعات مما يؤدي إلى إعداد بيانات مالية مجمعة تمكن مختلف مستخدميها من اتخاذ قرارات صائبة ورشيده.

### دوافع اختيار الموضوع :

من بين الدواعي العلمية التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع كونه من بين المواضيع الحديثة النشأة في الجزائر، يتماشى مع الإصلاحات الاقتصادية الحاصلة نذكر منها النظام المحاسبي المالي الذي أدى إلى تطبيق نظام محاسبي جديد يعبر عن الصورة الحقيقية للمجمع.

### أهداف الموضوع:

- يسعى هذا الموضوع إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:
- الوقوف على أهم الإجراءات المحاسبية الخاصة بمجمع الشركات.
  - التعرف على سيرورة إدماج الحسابات في ظلّ تطبيق النظام المحاسبي المالي.
  - التطرق إلى منهجية تطبيق النظام المحاسبي المالي في المجمع.
  - التطرق إلى التدابير الجبائية المتّخذة في هذا الإطار.
  - تنمية القدرة المعرفية في هذا الميدان.

### منهج الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية و إختبار الفرضيات ، تم إتباع منهج وصفي و تحليلي يبين أهمية القوائم المالية المدمجة في مجمع الشركات.

### هيكل البحث:

من أجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع إعتدنا على تقسيم هذا البحث إلى أربعة فصول ، بحيث إستهلنا الدراسة بالفصل الأول الذي تناولنا فيه عموميات حول مجمع الشركات وذلك للإلمام بالجوانب والأسس النظرية والعلمية له، تنظيمه الداخلي و تصنيفه، بالإضافة إلى هيكله ، محيطه وإجراءاته الجبائية في الجزائر، أما الفصل الثاني فقد عالجننا فيه التجميع المحاسبي في ظل معايير المحاسبة الدولية ، فضلا عن التطرق إلى نطاق القوائم المالية المدمجة ، أما الفصل الثالث فقد ركزنا فيه على الطرق والإجراءات التطبيقية لإعداد القوائم المالية المدمجة في ظل النظام المحاسبي المالي ، وفي الأخير خصصنا الفصل الرابع للدراسة الميدانية التي تتمحور حول كيفية إعداد القوائم المالية المدمجة في مجمع "باتيميتال " ، و تبيان الإجراءات العملية التي يتبعها المجمع من أجل تحضير و إعداد قوائم مالية معبرة عن حقيقة الوضعية المالية له.